



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الثالثة والثلاثون

روما، إيطاليا، 9-13 مايو/أيار 2016

التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: التحديات والفرص

موجز

تواجه بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحديات ضخمة من أجل تحقيق أهدافها المتمثلة في القضاء على الجوع وسوء التغذية، وفي الوقت ذاته إدارة مواردها الطبيعية إدارة مستدامة. وتُمارس ضغوط هائلة على الطلب على الأغذية بفعل استمرار ارتفاع معدلات النمو السكاني، التي تبلغ في المتوسط 2.2 في المائة في الإقليم بأسره، وتسارع وتيرة التحضر. وتعيش فئات كبيرة من السكان في العديد من البلدان تحت خط الفقر أو على مقربة منه. ويهدف عمل الفاو، لا سيما من خلال المبادرات الإقليمية التي أقرها المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، إلى مواجهة العديد من هذه التحديات بما في ذلك: بناء القدرة على الصمود، وتعزيز الزراعة الصغيرة النطاق، وزيادة إنتاجية المياه والأراضي بطريقة مستدامة.

ويمكن أن تدعم تجارب بلد ما بلداً آخر لدى مواجهة هذه التحديات ويوفر التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وسيلة فعالة لتبادل المعارف والخبرات والممارسات الجيدة والسياسات والتكنولوجيا والموارد بشأن مجموعة واسعة من القضايا الإنمائية.

وللمنظمة تاريخ طويل في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وهي تسعى جاهدة إلى تيسير تبادل المعرفة على المستوى القطري من خلال العمل في إطار شبكات، والتوفيق بين العرض والطلب، وتعزيز التعلم المتبادل بين طائفة واسعة من الجهات الفاعلة. ورغم التنوع الكبير الذي يتسم به إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من حيث درجة التنمية الاقتصادية في كل بلد من البلدان، باستطاعة جميع البلدان أن تؤدي دوراً في هذا الصدد من خلال



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛ أي تشاطر الحلول في مجال التنمية حتى ينتفع بها الآخرون. ومن بين البلدان المشاركة بالفعل في التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي مع الفاو، المغرب وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية. ولكن رغم الزيادة في الطلب على التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتزايد عدد الجهات المستعدة لتوفير الخبرات، غالباً ما يشكل التمويل الذي من شأنه إتاحة تبادل هذه الخبرات عائقاً في هذا المجال.

وتسلط هذه المذكرة الإعلامية الضوء على كيفية قيام بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بتعزيز التزامها بالتعاون بين بلدان الجنوب وبالتعاون الثلاثي بغية المساعدة على تعويض النقص في القدرات في مجالي الأغذية والزراعة. وإنّ الفاو على أهبة الاستعداد لدعم وتيسير مهام صانعي السياسات وممارسيها، فضلاً عن المنظمات المتعددة والثنائية الأطراف، ولتعزيز تقاسم خبراتهم، وتحديد مجالات التعاون ورسم آفاق المستقبل لتسريع عجلة التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الإقليم وخارجه.

وإنّ بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا مدعوة، بشكل خاص، إلى عرض مؤسساتها المتميّزة في مجالي الزراعة والأمن الغذائي على بوابة الفاو الإلكترونية المخصصة للتعاون بين بلدان الجنوب، وإلى تقديم مساهمات عينية من خلال ما لديها من خبرات وتكنولوجيا، فضلاً عن تقديم التمويل للارتقاء بعمليات التبادل المندرجة في إطار التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي دعماً للأهداف الإنمائية.

1- معلومات أساسية

1-1 تزايد الطلب والاهتمام بشأن التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

يشهد الطلب على المشاركة في التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والتعلم من خلالهما أعلى مستوياته على الإطلاق. وتشهد المبادلات العالمية والإقليمية بين البلدان نمواً، الأمر الذي يتيح تبادل الحلول الإنمائية والتحليلات بشأن التجارب الناجحة في كل بلد من البلدان. ويستند التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي إلى مبادئ المنفعة المتبادلة والتضامن، وعليه فهو يدعم الشراكات ويعزز الابتكارات ويربط بين مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة من الحكومات وصولاً إلى القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

وتتمتع الفاو بخبرة تزيد على 30 عاماً في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وقد أوفدت أكثر من 20 000 خبير وعامل فني من 20 بلداً مقدماً للخبرات الفنية إلى 80 بلداً من البلدان النامية تقريباً. وتروج المنظمة للتعاون بين بلدان الجنوب وللتعاون الثلاثي بوصفهما وسيلتين لتنفيذ البرامج ضمن الإطار الاستراتيجي الذي وافقت عليه الدول الأعضاء في المنظمة، من خلال الأهداف الاستراتيجية والمبادرات الإقليمية وأطر البرمجة القطرية. وبإمكان جميع البلدان الأعضاء في المنظمة الاضطلاع بدور في هذا الصدد، بغض النظر عن وضع التنمية الاقتصادية فيها. وبالنسبة إلى البلدان ذات الدخل المنخفض، يوفر التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي حلولاً إنمائية محددة السياق تمت تجربتها واختبارها في أماكن أخرى، ويُمكن تكييفها بسهولة مع السياق المحلي. وبالنسبة إلى البلدان ذات الدخل المتوسط، يوفر التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وسائل من شأنها الإسهام في التنمية الدولية وفي رفع مستوى البروز على المستوى الدولي. ويوفر التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أيضاً آليات تتيح للبلدان ذات الدخل المرتفع تقديم الخدمات بطريقة فعالة من حيث التكلفة بغية تنفيذ جداول الأعمال الإنمائية الدولية، فضلاً عن دعم إقامة شراكات استراتيجية مع أطراف ناشئة جديدة معنية بالتنمية.

وباختصار، يوفر التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي فرصاً ممتازة لجميع البلدان من أجل العمل سوياً على تحقيق نتائج إنمائية ملموسة.

2-1 المكونات الرئيسية لاستراتيجية الفاو بشأن التعاون بين بلدان الجنوب

وضعت المنظمة، في عام 2012، استراتيجية جديدة بشأن التعاون بين بلدان الجنوب وأنشأت فريقاً مخصصاً للتعاون بين بلدان الجنوب (TCS1) يُمارس أنشطته في المقر الرئيسي، مما سيسرع تنفيذ الاستراتيجية، جنباً إلى جنب مع الموظفين الإقليميين المعنيين بالتعاون بين بلدان الجنوب. وفي ما يلي الأهداف الرئيسية لاستراتيجية الفاو بشأن التعاون بين بلدان الجنوب:

- تيسير تبادل الحلول الإنمائية من خلال توسيع نطاق سُبُل التعاون بين بلدان الجنوب وتعزيزها. وينبغي أن تكون هذه السُّبل قائمة على الطلب ومستندة إلى برامج مراعية للاحتياجات على المستويين القطري والإقليمي وأن تفضي إلى بناء القدرات الوطنية والمؤسسية. وقد تم توسيع نطاق هذه السُّبل إلى درجة تتجاوز إيفاد الخبراء إلى الميدان حتى باتت تشمل الجولات الدراسية والحوار بشأن السياسات وتبادل التكنولوجيا؛
- تعزيز شبكات ومنصات المعرفة، بما في ذلك منصات المعرفة القائمة وبوابة الفاو الإلكترونية الجديدة المخصصة للتعاون بين بلدان الجنوب، والتي تُعرض فيها المؤسسات وقوائم الخبراء؛
- توفير دعم مسبق في مجال السياسات، من خلال التوعية السياسية والدعوة إلى التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، فضلاً عن إسداء المشورة بشأن السياسات ودعم البلدان الأعضاء؛
- تأمين بيئة مشجعة لتفعيل التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، داخل المنظمة وفي مجال التنمية العالمية على حدّ سواء. وهناك أدوات جديدة تُساعد موظفي الفاو على تقديم دعم أفضل للحكومات بغية الانخراط في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، ومنها مثلاً "دليل الفاو السريع بشأن التعاون بين بلدان الجنوب" ودورات التعلّم الإلكتروني المقرر عقدها في المستقبل؛
- وتصبّ الفاو الآن جهودها كاملة على مرحلة تنفيذ استراتيجيتها بشأن التعاون بين بلدان الجنوب وهي ملتزمة بتنسيق هذه الجهود المؤسسية وتعزيزها.

ومنذ عام 2012، ارتفع عدد البلدان الشريكة والمشاريع في مجال التعاون بين بلدان الجنوب ارتفاعاً مطّرداً على المستوى العالمي، كما ارتفع حجم الموارد المعبأة لهذا الغرض. وهو ما يُبرز الدور المتنامي للفاو بوصفها جهة ميسرة، ولا سيما في ما يخص تسخير أوجه القوّة في البلدان ذات الدخل المتوسط وكذلك تسخير ما تقدمه هذه البلدان من خبرة وتمويل. وفي الآونة الأخيرة، تراجعت التزامات البلدان المنتجة للنفط بفعل التقلبات التي تشهدها اقتصاداتها، خصوصاً بسبب هبوط أسعار النفط. غير أنّ طلب البلدان على التعاون بين بلدان الجنوب في ارتفاع مطّرد.

3-1 دور الفاو كميسر للتعاون بين بلدان الجنوب

تؤدي الفاو دوراً محورياً في ربط البلدان والمؤسسات، ولكن دورها التيسيري يتجاوز التوفيق بين العرض والطلب. إذ تتولى المنظمة أيضاً الإشراف التقني وضمان الجودة ومؤازرة المشاريع من خلال شبكة مكاتبها الميدانية، فضلاً عن تعزيز مكانة كل بلد ودوره في مجال التعاون الإنمائي، والاعتراف العالمي بهما. وتجعل جميع هذه الجوانب الفاو الشريك المفضل في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي دعماً للتنمية الزراعية والريفية وللحفاظ على الجوع والفقر.

4-1 المشاريع الجارية في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

استضافت كل من جيبوتي وموريتانيا واليمن بنجاح مبادرات ومشاريع للتعاون بين بلدان الجنوب مع الفاو. وبالإضافة إلى ذلك، قدّمت الجزائر ومصر والأردن والمغرب وسلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية والبنك الإسلامي للتنمية موارد فنية و/أو مالية لبلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أو للبلدان في أفريقيا. وكانت المواضيع واسعة النطاق وطرق التبادل متنوعة. فعلى سبيل المثال، وقّع المغرب أربعة اتفاقات ثلاثية مع غينيا ومالي وغينيا بيساو وسوازيلند، خلال عام 2015، في حين قدمت سلطنة عُمان الدعم إلى توغو.

2- دعوة بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى توسيع مشاركتها في التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

1-2 بوابة الفاو المخصصة للتعاون بين بلدان الجنوب:

بدأ العمل ببوابة التعاون بين بلدان الجنوب خلال مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في يونيو/حزيران 2015. وتعرض هذه الأداة الإلكترونية مجموعة واسعة من المؤسسات الوطنية ذات الخبرة في مجالي الزراعة والأمن الغذائي. وهي تتناول مجالات الخبرة الرئيسية وتقدّم روابط تحيل إلى الموقع الإلكتروني الخاص بكل مؤسسة وإلى جهة اتصال للحصول على مزيد من المعلومات. وفي بعض الحالات، تقدّم أيضاً قائمة بالخبراء. وفي جميع الحالات، تُقدّم الحكومات تلك المؤسسات وبعضها مُعترف به على أنها مراكز مرجعية للفاو.

ويشكّل الانخراط في بوابة التعاون بين بلدان الجنوب مدخلاً قيماً يمكن للبلدان من خلاله أن تُشرك منظمة الأغذية والزراعة في عملية تيسير التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. فقد أتاح المغرب، على سبيل المثال، مؤسسات رئيسية لبوابة التعاون بين بلدان الجنوب وأنشأ أيضاً صندوقاً استثمارياً للتعاون بين بلدان الجنوب، يدعم من خلاله عدداً من البلدان في أفريقيا عبر إيفاد خبراء وتنظيم دورات تدريبية عن طريق مؤسساته الوطنية.

2-3 المساهمات العينية والمالية

وقّعت الفاو طائفة واسعة من مذكرات التفاهم مع البلدان التي تقدّم خبراتها وحلولها التكنولوجية بوصفها مساهمات عينية. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت بعض البلدان، مثل المغرب (كما ورد أعلاه)، صناديق استثمارية لتيسير عمليات التبادل. وعلى الرغم من ذلك، يبقى التمويل، في كثير من الأحيان، عاملاً مقيداً.

وفي معظم الحالات، تسعى المنظمة إلى حل يقضي بتقاسم التكاليف وقد يشمل ما يلي:

- مساهمة البلد المضيف، من خلال توفير كل من الموارد المالية المباشرة و/أو العينية من أجل تنفيذ التعاون بين بلدان الجنوب في البلد عينه (مثل مصر والأردن والمغرب)؛
- مساهمة البلد المقدم، بحيث تنشئ البلدان صناديق استثمارية أو صناديق مخصصة للمشاريع، كما هو الحال في البرازيل والصين والمغرب؛
- التعاون الثلاثي، بحيث يقدم طرف ثالث الأموال و/أو الدعم التقني، وغالباً ما يكون ذلك من البلدان المانحة التقليدية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مثل اليابان وجمهورية كوريا وإسبانيا، أو من منظمة متعددة الأطراف.

3- الأولويات والتحديات والفرص في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

يواجه إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحديات إنمائية هائلة مثل تقلص/شح الموارد الطبيعية (لا سيما المياه والأراضي الصالحة للزراعة) والفيضانات وحالات الجفاف المتكررة ومخاطر الجراد، التي تؤثر جميعها على إنتاج الأغذية والزراعة. ويعتمد الإقليم اعتماداً كبيراً على الواردات الغذائية لتأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية، وهو شديد التأثر بارتفاع الأسعار الدولية للأغذية وتقلبها وبغيره من العوامل الخارجية. وبالإضافة إلى ذلك، تعيش شريحة كبيرة من السكان في بلدان كثيرة في الإقليم تحت خط الفقر أو على مقربة منه.

ويلزم دعم الإنتاج المستدام (الإرشاد، وما إلى ذلك) والتسويق (منظمات المزارعين ونوعية الأغذية، وما إلى ذلك)، والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، وإيجاد فرص العمل (لا سيما بالنسبة إلى النساء والشباب في الريف). وبالإضافة إلى ذلك، لا بدّ من تحسين التنسيق المؤسسي بين الشركاء في مجال التنمية الاجتماعية.

ويلاحظ، في سياق معالجة هذه المسائل، تزايد الاهتمام بالتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، على مستويي العرض والطلب، وقد يساعد وضع خريطة طريق إقليمية لهذا النوع من التعاون أن يساعد في اغتنام الفرص والتغلب على التحديات على النحو المبين:

الفرص:

- توفر مجموعة البلدان ذات الدخل المرتفع والبلدان ذات الدخل المتوسط والبلدان ذات الدخل المنخفض، في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، فرصة لتطوير أشكال جديدة ومبتكرة من التعاون الإنمائي من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وينبغي أن يشمل ذلك جمع عروض الخبرة التقنية وربطها بالطلب؛

- تحديد الأولويات الإقليمية وتعميمها على شكل مبادرات إقليمية، وتحديد الأولويات الوطنية، عن طريق أطر البرمجة القطرية لتركيز الدعم الذي يقدمه التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛
- ارتفاع الطلب على تعزيز القدرات وبناء المؤسسات؛
- الاهتمام المتزايد الذي يبديه عدد من البلدان لتكون بلداناً محتملة مقدمة للخدمات؛
- الطلب المتزايد على التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين بلدان الإقليم.

التحديات:

- التمويل من أجل الاستجابة للطلب المتزايد على التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الإقليم؛
- انضمام القطاع الخاص ومؤسسات البحوث والإرشاد؛
- الدعوة ونشر المعلومات في ما يتعلق بالتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بهدف التوعية وتأمين الدعم؛
- إشراك المزيد من البلدان ذات الدخل المرتفع والبلدان ذات الدخل المتوسط في الإقليم بوصفها بلداناً مقدمة للخدمات؛
- اعتماد الكثير من بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا اعتماداً كبيراً على إنتاج النفط، وتقلص اقتصاداتها بسبب انخفاض أسعار النفط.

4- سُبُل المضي قُدماً

من الأمور المحورية في خارطة الطريق الإقليمية التي من شأنها تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، الحاجة إلى توطيد هذا التعاون عن طريق إذكاء الوعي وعرض الإنجازات الناجحة. وستواصل الفاو مشاركتها في الفعاليات وإبراز فرص التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، فضلاً عن مساعدة البلدان في تقييم نقاط القوة والاحتياجات وتيسير تبادل المعارف. وبالإضافة إلى ذلك، توفر المنظمة أدوات من قبيل "الدليل السريع للتعاون بين بلدان الجنوب"، وسيُتاح في القريب العاجل التعلم الإلكتروني لدعم المشاركة في التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

وللتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي دور واضح في التأثير والمساهمة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وفي التركيز على تعزيز القدرات، لا سيما على الصعيد المؤسسي. وسيمكّن هذا التعاون البلدان من إحراز تقدم ملحوظ باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فإن لجمع البلدان دور تُوديه والفاو على أتم الاستعداد لتيسير الحلول الإنمائية والارتقاء بها بين البلدان ولصالح الجميع.

لذا فإنّ بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا مدعوة إلى عرض مؤسساتها المتميّزة في مجالي الزراعة والأمن الغذائي على بوابة الفاو الإلكترونية المخصصة للتعاون بين بلدان الجنوب، وإلى توفير ما لديها من خبرات وتكنولوجيا (المساهمات العينية)، فضلاً عن تقديم التمويل للارتقاء بعمليات التبادل في إطار التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي دعماً لأهداف التنمية المستدامة.

يمكن توجيه أية استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى: TCS-Director@fao.org